شرح التفسير الميسر)46(سورة المائدة)١٥- ١٦(| يوم ٦١/٦/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما انفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء وفي هذا - 00:00:00

يوم الاثنين الموافق للسادس عشر من عام اربعة واربعين السادس عشر من من شهر جمادى الاخرة من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا المعتاد مع التفسير الميسر - 00:00:20

وقف بنا في اللقاء في اللقاء الماضي الكلام عند سورة المائدة عند الاية رقم خمسين واليوم يواصل ما توقفنا عنده تفضل بارك الله فيك بسم الله الرحمن الرحيم احسن الله اليكم. قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء - 00:00:38

بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين. اي يا ايها الذين امنوا تتخذ اليهود والنصارى حلفاء وانصارا على اهل الايمان. ذلك انهم لا يوادون المؤمنين - 00:01:04

يوالي بعضهم بعض. الاتجاه مباشرة الى جنوب شرق ثم الاتجاه نحو اليمين. وانتم ايها المؤمنون اجدر بان ينصر بعضكم بعضا. ومن يتولهم منكم فانه يصير من جملتهم. وحكمه حكمهم ان الله لا يوفق الظالمين الذين يتولون الكافرين - 00:01:24

بارك الله فيك اه هذه الآية صريحة في النهي عن اتخاذ المؤمنين الكافرين من دون الله والمقصود بهم اليهود والنصارى وهناك ايات كثيرة صرحت بمثل هذا الامر يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء - 00:01:49

وغيرها اه لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ومن يفعل ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء بايات كثيرة اصرح والله عز وجل بين عداوتهم وشدة حقدهم على الاسلام والمسلمين. قال الله عز وجل - 00:02:15

ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم فنهى الله سبحانه وتعالى لانهم اعداء لانهم لا يحبون المؤمنين لا يحبون المؤمنين يعني معزتهم ونصرتهم وعزة المؤمنين. وانما يريدون الحقد - 00:02:34

على الاسلام والمسلمين قال الله عز وجل هنا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. ثم بين لك السبب لا نتخذهم حلفاء وانصارا ضد الاهل الايمان لماذا؟ قال بعضهم اولياء بعض لانهم لا يوادون المؤمنين - 00:02:55

اليهود بعضهم مع بعض. والنصارى بعضهم مع بعض. واليهود والنصارى بعضهم مع بعض مع بعض ضد الاسلام والمسلمين فالجدير بالمؤمن ان يوالي المؤمن دون ان يوالي عدوه ويوالي حزبه والمؤمنون حزب واحد. والله ولي المؤمنين - 00:03:18

لا يتخذ الكافرين اولياء من دون المؤمنين قال ومن يتولهم منكم فانه منهم. اي من جملتهم ويحشر معهم. وحكمه حكمهم. والله لا يهدي القوم الظالمين. لان لان ولايته ظلم للاسلام والمسلمين - 00:03:46

ولذلك ختمه الله بانه لا يهدي القوم الظالمين الذين يتولون الكفار وتولي الكافر وتولي اليهودي والنصراني والمنافق من دون المؤمنين هذا ظلم بلا شك هذا هو المقصود بالاية. والاية واضحة جدا - 00:04:08

طيب واصل بارك الله فيك احسن الله اليكم قوله تعالى فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون له اخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين. اي يخبر الله تعالى - 00:04:29

عن جماعة من المنافقين انهم كانوا يبادرون في موادة اليهود. لما في قلوبهم من الشك والنفاق ويقولون انما نوادهم خشية ان يظفروا بالمسلمين فيصيبون معهم قال الله تعالى ذكره فعسى الله ان يأتي بالفتح اي فتح مكة - 00:04:53
وينصر نبيه ويظهر الاسلام والمسلمين على الكفار او يهيئ او يهيأ من الامور ما تذهب به قوة اليهود والنصارى. فيخضع للمسلمين. فحينئذ المنافقون على ما اظهروا في انفسهم من موالاتهم - 00:05:16
نلاحظ دائما اذا جاء ذكر يعني اذا جاء ذكر اليهود والنصارى في سورة البقرة اهو في سورة النساء اه في ال عمران يأتي ذكر اهل النفاق والمنافقون في حزب في حزب اليهود والنصارى. ويوالون اليهود والنصارى - 00:05:38
والله سبحانه وتعالى لما حذرنا من موالاة اليهود والنصارى حتى لا حتى الان نتصف بما اتصف به هؤلاء هؤلاء اليهود حتى لا ننتصف بما اتصف به هؤلاء المنافقون والمنافقون يحبون يعني نصرة اعداء الاسلام. ويفرحون بهزيمة المسلمين. وهذه الاية يعني - 00:05:59
يعني مورا مورا يعني يعني موالاة المنافقين لليهود والنصارى والكفار والكفار وحرصهم على يعني يعني حرصهم على هزيمة الاسلام هذي مرت معنا كثيرا فنحن نذكر مر معنا في سورة النساء - 00:06:25
وان منكم لمن لا يبطئا هؤلاء المنافقون وان منكم لمن لا يبطئن. فان اصابتكم مصيبة قالت قال قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا. ولئن اصابكم فضل من الله فيقول ليقولنك ان لم - 00:06:44
بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما هذا المنافق يفرح يفرح للعدو ويحزن للمؤمن ان ينتصر هنا قال الله عز وجل ترى الذين في قلوبهم ترى يعني تحتمل ان تكون علمية وتحتمل ان تكون بصرية - 00:07:04
ففي زمن النبي صلى الله عليه وسلم يراهم بعينيه انهم يوالون ويسارعون وبعد النبي صلى الله عليه وسلم وبعد هذه نزول هذه الايات فالمخاطب المخاطب كل مسلم يرى المنافقين سواء بعينيه او بعلمه بما وصله من علم ان هؤلاء المنافقين ولم يصرح الله عز وجل بصفاته - 00:07:29
او بذكر او بوصف النفاق وانما اعطاك صفاتهم التي تنطبق على كل منافق وهي اولا قلوبهم مريضة وهذا المرض مرظ الشك ومرضا آآ الشبهات لان المرض في القرآن نوعان مرض الشهوة - 00:07:55
وهذا ايضا يوصف به اهل النفاق ومرض الشك والشبهات فالمراد بالاية هنا انهم يشكون في عز الاسلام ونصرته ويشكون ايضا بهذه الدعوة والقرآن. ففي قلوبهم مرض في قلوبهم مرض فيسارعون - 00:08:16
يسارعون فيهم وفي من الضمير يعود الى اليهود والنصارى يسارعون في مودة اليهود ومحبة اليهود والنصارى يسارعون فيهم. ولاحظ انه لم يقل يحبونهم او يودون لا يسارعون فالمسارعة اشد يعني لا يترددون - 00:08:42
يعني يسارعون مسارعة شديدة يسارعون فيهم يقولون يعني هذا تعليل لهم. اذا قلت لهم لماذا تسارعون يا ايها المنافقون لماذا انتم تسارعون في مودة هؤلاء الاعداء اليهود والنصارى قال السبب اننا نخشى ان تصيبنا دائرة - 00:09:06
يخشى ان ان يظفر هؤلاء بالمسلمين ويقتلونهم شر طفلة ويقتلوننا معهم فنحن نواليهم حتى اذا قتلوا المؤمنين نقول نحن معهم وهم يعرفوننا ويخشون ان تصيب المسلمين دائرة قال الله سبحانه وتعالى ردا عليهم لانهم اساءوا الظن بالله. واساءوا الظن بالرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين - 00:09:30
ووالوا اعداء الله ورد الله عليهم. قال عسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده عسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده. وعسى في حق الله واجبة - 00:09:56
يعني معنى واجبة انها تتحقق. ما بعدها يتحقق بالنسبة اللي عسى في حق المخلوق في حق الانسان تفيد الترجي. فتقول انت عسى الله ان يرد المسافر عسى الله ان يكشف الغمة. هذا ترجي ان تترجى - 00:10:16
يعني اسلوب تردي وتمني اما من عند الله ليست للترجي الله ما يترجى هذي معناها الجزم والتحقق. فاذا قال الله سبحانه وتعالى عسى الله ان يأتي بالفتح معناه انه اتى بالفتح - 00:10:39

وانه لا بد ان يأتي وقال المؤلف هنا الفتح هو فتح مكة لانهم يعرف هؤلاء المنافقون والمسلمون في في زمن نزول هذه الايات انه متى فتحت مكة سقط الشرك واهله - 00:10:56

وظهر الاسلام بقوة اه قال الله عز وجل اسأل الله ان يأتي بفتح وجاء الله بالفتح فتحت مكة ودانا العرب للرسول صلى الله عليه وسلم ودخل الناس في دين الله افواجا - 00:11:14

قال عسى الله يأتي بالفتح او امر من عنده بان يهيئ من الامور ما يعني ما يظهر الاسلام بقوة ويذهب قوة هؤلاء الاعداء من من اليهود والنصارى فيذلهم للمسلمين فعموما نعرف الان - 00:11:29

ان ان اعداء الاسلام اليهود والنصارى وهؤلاء عداوة ظاهرة ومعهم اهل الشرك والمنافقون اعداء للمسلمين وعداوتهم خفية والله يكشف يعني عداوتهم التي يخفونها طيب نواصل السلام عليكم قوله تعالى ويقول الذين امنوا اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم - 00:11:51

انهم لما معكم حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين اي وحينئذ يقول بعض المؤمنين لبعض متعجبين من حال المنافقين اذا كشف امرهم هؤلاء الذين اقسموا باغلظ الايمان انهم لمعنا بطلة اعمال المنافقين التي عملوها في الدنيا فلا ثواب لهم عليها لانهم عملوها على غير مال فخسروا الدنيا والاخرة - 00:12:26

هؤلاء المنافقون يعملون. يعملون الاعمال الصالحة يا اولا يعني يحضرون الصلوات مع الجماعة في المسجد ويحضرون يعني يحضرون الجماعات والجمع ويخرجون للجهاد مع النبي صلى الله عليه وسلم ويتصدقون ويذكرون الله قليلا - 00:12:57

ويظهرون انهم مع المؤمنين وانهم ضد الاعداء. فهم يعملون الاعمال هذي مثل هذه الاعمال. ولكن هذه الاعمال كما حكم الله عليها بطلت اعمالهم وحفظت اعمالهم وقد خسروا الدنيا والاخرة. لماذا - 00:13:20

لانهم يظهرون للمسلمين الايمان ويبطنون الكفر. فباطنهم الكفر والحقد على الاسلام والمسلم كما قال سبحانه قال عضوا عليكم الانامل. ففيهم حقد وحسد على الاسلام والمسلمين وهم يقسمون الايمان عندهم امرها يسير جدا يقسمون - 00:13:40

يحلفون يحلفون لكم فالايمان كثيرة عندهم. اه يعني ايات كثيرة تنص على ان انهم ان الايمان عندهم من من يعني من من صفاتهم الظاهرة كثرة الايمان والحلف الكاذبة والله اكذبهم بايمانهم - 00:14:03

قال الله هنا قال يعني يقسمون جهد ايمانهم يعني اغرب الايمان انهم مع المؤمنين وانهم في صف المسلمين وانهم جاهدون في لله وانهم وانهم الى اخره ولكنهم كذبة يكذبون على الله ويكذبون على الرسول ويكذبون على المؤمنين - 00:14:28

فكشف الله امرهم وكشف ما ما يخفونه نعم قولوا تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. اذلة على المؤمنين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع - 00:14:50

ايا ايها الذين صدقوا صدقوا الله ورسوله وعملوا بشرط من يرجع منكم عن دينه نستبدل به اليهودية او النصرانية او غير ذلك. فلن يضره الله شيئا وسوف يأتي الله بقوم خير منهم يحبهم ويحبونه - 00:15:22

رحماء الكافرين يجاهدون اعداء الله ولا يخافون في ذات الله احدا ذلك الإنعام من فضل الله يؤتيه من اراد والله واسع الفضل عليم بمن يستحقه من عبادكم يعني الايات التي مرت معنا قبل قليل في حال المنافقين وان الله كشف عوارهم يعني مثل ما ذكرت لك ان الايات التي تنص - 00:15:43

على انهم كذبة وان ايمانهم يعني ايمانهم كذب وانهم وانهم يكثرون من الحلف الكاذبة يعني تذكرت اية في سورة المنافقين قال الله عز وجل اتخذوا ايمانهم جنة تصدوا عن سبيل الله. جعلوا الايمان وقاية لهم. من ان تكشف امورهم فهم يكثرون من الايمان والحلف الكاذبة - 00:16:16

طيب بعد ما بين الله عداوة اليهود والنصارى والمنافقين نادى المؤمنين بنداء الايمان فقال يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه هذا كله يعني تهديد للمؤمنين بان يرجع الواحد من المؤمنين عن دينه فيكون نصرانيا - 00:16:42

او يكون يهوديا او يكون ملحدا او يكون مشركا او منافقا المهم انه يخرج عن دائرة الاسلام فان ان خرج فان الله فان هذا لا يظر الله

عز وجل. بل يظر نفسه. والله عز وجل - 00:17:06
قادر على ان يأتي بقوم خير خير من هؤلاء الذين يرتدون عن دينهم فيأتي الله بقوم خير منهم من صفاتهم ان الله يحبهم. وهذا اعظم شيء. ليست ليست يعني العبرة بانك تحب الله - 00:17:26
العبرة بان الله هل يحبك او لا ولذلك قدم الله عز وجل قال يحبهم الله وهم ايضا يحبونه ويحبون لقاءه وحالهم ايضا ادلة على المؤمنين يعني يعني ليس فيهم كبر على اخواني المسلمين. بل يرحم بعضهم - 00:17:47
بعض ويتعاطف بعضهم مع بعض واما في في في مواجهة الكفار فهم اعزة اقوياء يجاهدون في الله وليس فيهم ضعف ولا يخافون في الله لومة لائم. ما ما يخافون في ذات الله احدا ان يلومهم. وان يقول لماذا تفعلون كذا - 00:18:07
قال الله عز وجل ذلك فضل الله. اي ان يأتي بهؤلاء القوم هذا فضل من الله. عز وجل ان يأتي بقوم يصفهم بهذه الصفات الطيبة فضل الله. ولذلك قال يؤتيه من يشاء من عباده - 00:18:29
والله والله واسع عليم يعني واسع واسع يعني كثير العطاء واسع الفضل والعطاء عليم بما ان يستحق هذا الفضل وهذا العطاء الشاهد من الاية ككل ان الاية سيقت للتحذير من ان يوالي المؤمن الكافر - 00:18:46
اليهودي او النصراني او المنافق وان يحذر كل الحذر ان انه متى ما واله وصف في في صفه وترك المسلمين ان هذا ردة وان ارتداده وخروجه من الاسلام لا يضر الله شيئا والله غني عنه وعن عبادته - 00:19:10
والله قادر على ان ان يذهبه. وان يأتي باناس خيرا منه. هذا هو المقصد. فالمقصد التحذير من موالاة اعداء اسلام حتى لا يكون معهم وفي صفهم فيرتد ويخرج عن دائرة الاسلام فان موالاتهم بهذه الصورة - 00:19:33
قد تخرج عن دائرة الاسلام. هذا هو المقصود. نعم. قول تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ناصركم ايها المؤمنون الله ورسوله والمؤمنون الذين يحافظون على الصلاة المفروظة ويؤدون الزكاة - 00:19:53
رضا نفس قوم خاضعون لله. يعني يعني اذا اذا علم المؤمن ان وليه الله فكيف يذهب ويبحث عن ولاية اعدائه لليهود والنصارى. عجبا لهذا الذي يرتد ويرجع عن دينه وهو يعلم ان ولي - 00:20:23
وان ناصره وان الذي معه في كل وقت هو الله سبحانه وتعالى. وهذا وهذه نعمة وهذا شرف لكل مسلم يعني ان ان ان يكون ان يكون وليك ان يكون وليك هو الله. وان يكون وليك ايضا هو الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:20:43
وان يكون ولي اخوانك المؤمنين الذين ينصرونك عند الحاجات وعند الازمات فالله معك والرسول معك صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معك فهؤلاء من يتولى الله ثم سيأتي في الاية التي بعدها - 00:21:06
ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون فهؤلاء المؤمن عليه ان ان يجعل ولايته لله وان يجعل وليه هو الله وكذلك الرسول والمؤمنون. طيب من هم المؤمنون - 00:21:26
قال المؤمنون هو الذين يقيمون الصلاة خالصة لوجه الله لا كالمنافقين ويؤتون الزكاة وهم راكعون اي ان من اجل صفاتهم الحرص على اقام الصلاة وايتاء الزكاة. فالصلاة علاقة العبد بربه - 00:21:48
فاذا كان حريصا على اداء الصلاة يعني يؤديها الوجه الاكمل ويأتي باقامتها الوجه الاكمل بخشوعها وركوعها واركانها وواجباتها وشروطها فتقوى علاقته مع ربه واما الزكاة فهي علاقة العبد باخوانه المسلمين. فاذا ادى الزكاة واعطاها اخوانه - 00:22:08
يعني اشتدت العلاقة بين المسلمين بعضهم بعض ورحم بعضهم بعضا والصلاة والزكاة هي اهم اعمال اهم يعني اهم قواعد الدين وشرائع الاسلام قال وهم راكعون قال يعني يؤدون الزكاة وهم خاضعون لله محافظون على صلاتهم وعلى ما ما يعني فرض الله عليهم. وشوف - 00:22:32
الاية التي بعدها هي نتيجة نتيجة هذه الولاية. نتيجة ماذا؟ تفضل اقرأ قوله تعالى ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون. اي ومن وثق بالله وتولى الله ورسوله والمؤمنين فهو من حزب الله وحزب الله هم الغالبون المنتصرون - 00:23:02
هنا يقول انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا هم اولياؤك ومن يجعل ولاية من يجعل ايته ومن يجعل الله هو وليه ويجعل رسوله

هو وليه ويجعل المؤمنين هم اولياؤه فهذا هو الحزب المنتصر. لانه حزب الله. حزب الله. الا ان حزب الله هم المفلحون. وحزب اعداء الله هم - 00:23:32

هم الخاسرون فعلى المسلم ان يتأمل مثل هذه الايات وان يتعبد الله بالولاية وان يجعل ونصرته للدين ولاهل الدين ونصرة الرسول صلى الله عليه وسلم ونصرة سنته ونصرة الله ونصرة شرعه. هذا هو الواجب على المسلمين. نعم - 00:24:02

تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعب من الذين كتابا من قبلكم والكفار اولياء. واتقوا الله ان كنتم مؤمنين اي ومن وثق بالله وتولى الله ورسوله والمؤمنين فهو من حزب الله وحزب الله هم الغاربون المنتصرون. يا ايها الذين - 00:24:23

صدقوا الله ورسوله وعملوا بشرع لا تتخذوا الذين يستهزئون ويتلاعبون بدينكم من اهل الكتاب والكفار اولياء وخافوا الله ان كنتم مؤمنين به وبشرعه نلاحظ ان الايات من اول بدايتها وهي تدور على اي شيء - 00:24:52

تدور على تعظيم ولاية الله والتحذير من ولاية الشيطان وايضا تحذير من ولاية اعداء الاسلام من شياطين الانس والجن يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا. من هم الذين يسخرون من ديننا - 00:25:13

ويستهزئون بديننا ويتلاعبون بديننا قال من الذين اوتوا الكتاب وهم اليهود والنصارى فانهم اتخذوا ديننا هزوا ولعبا يستهزئون ويسخرون ويتلاعبون بديننا وكذلك الكفار قال الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وهم اليهود والنصارى والكفار ايضا - 00:25:38

يتخذون ديننا هزما ولعبا فلا تتخذوهم اولياء لا تتخذوهم اولياء ثم يحذر سبحانه باشد فيقول واتقوا الله اتقوا الله ان تتخذوا اعداء الاسلام ممن يتخذ ديننا هزوا ولا علما اتقوا ان تتخذوهم اولياء ان كنتم مؤمنين ان كان عندكم ايمان - 00:26:02

وانتم يعني وانتم بالايمان الحقيقي الصريح فاين ايمانكم؟ اين ايمانكم الذي عن غيركم في اتخاذ اولياء الله وعدم اتخاذ اولياء الشيطان عدم اتخاذ هؤلاء اولياء من دون الله فهذه الاية شديدة وقوية. هي مثل الاية الاولى. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض - 00:26:26

اعاد مرة اخرى باسلوب اخر قال لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم ويبين لك العلة. يبين لك العلة لماذا لا نتخذهم اولياء قال لانهم اتخذوا دينكم هزم ولعباد. ويسخرون منكم وانتم توالونهم. عجبا لكم. اتقوا الله - 00:26:56

ولا توالوهم ان كنتم مؤمنين فلا توالوهم. ان كنتم مؤمنون اتقوا الله وخافوه ان توالوا اعداءه نعم قولوا تعالى واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون. اي واذا اذن مؤذنكم ايها المؤمنون - 00:27:16

بالصلاة سقيا اليهود والنصارى والمشركون واستهزأوا من دعوتكم اليها وذلك بسبب جهلهم بربهم وانهم لا يعقلون حقيقي حقيقة العبادة قال ايضا من من صفاتهم ومن احوالهم ظد الاسلام كما انهم يتخذون الدين وشرع - 00:27:44

الله هزم ولعب. ايضا يتخذون معالم الدين كالاذان والنداء للصلاة اذا نادى المسلمون للصلاة واذن المؤذن بدأوا يسخرون ويضحكون ويستهزئون من من الاذان ومن الدعوة ومن الصلاة وذلك السبب هو انهم مساكين لا يعقلون - 00:28:08

عقولهم ضعيفة وجهلة ولا يعرفون حقيقة الطاعة والعبادة. من الذي شرع الاذان؟ ومن الذي شرع هذا الشرع؟ ومن الذي الرسل الا الله سبحانه وتعالى فانت تستهزئ بالله تستهزئ بشرائه وهذا كله امر خطير - 00:28:30

نعم قوله تعالى قل يا اهل الكتاب هل تنقبون منا الا انا الا ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وان اكثركم فاسقين اي قل ايها الرسول لهؤلاء المستهزئين من اهل الكتاب - 00:28:49

ما تجدونه مطعنا او عيبا هو محمدة لنا من ايماننا بالله وكتبه المنزلة علينا وعلى من كان قبلنا بان اكثركم خارجون عن الطريق المستقيم. اي نعم. قوله هل تنقمون هل هنا - 00:29:10

استفهامية ولكنها يراد بها النفي يعني ما تنقمون منا. يعني ما تجدون مطعنا وعيبا فينا يعني هل يعني يا ايها اليهود والنصارى لماذا انتم تستهزئون وتسخرون يعني ما الذي تنقمونه منا؟ ما سبب انتقامكم منا - 00:29:32

ونقمتكم منا الا يعني ما سببه ولماذا تعيبون وتستهزئون وتسخرون ويعني تلمزوننا بهذه الاشياء الا السبب اننا امنا امنا بالله يعني امنا

بالله الذي شرع لنا هذا الشرع وهو الذي امرنا بعبادته - 00:29:58
هو الذي قال قولوا امنا هذا الذي امرنا قال قولوا امنا امنا بالله. وما انزل الينا وهو القرآن الكريم وما انزل من قبل وهي الكتب التي انزلها الله سبحانه وتعالى لان القرآن مصدق لها - 00:30:23
وهي تؤيده وما انزل من قبل وان اكثركم السبب ان اكثركم فاسقون خارجون عن عن طاعة الله وعن شرعه فهذا هو السبب السبب اننا عندنا ايمان وعندكم فسق. فلذلك تحقدون علينا وتعيبون علينا - 00:30:39
هذا هو السبب. نعم. قوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله. من الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. اولئك شر ما كانوا واضلوا عن سواء السبيل - 00:31:02
اي قل ايها النبي للمؤمنين هل بمن يجازى يوم القيامة جزاء اشد من جزاء هؤلاء الفاسقين انهم اسلافهم الذين طردهم الله من رحمته وغضب عليهم ومسخ خلقهم وجعل منهم القردة والخنازير - 00:31:22
بعصيانهم وافترائهم وتكبرهم كما كان منهم عباد الطاغوت وهو كل ما عبد من دون الله وهو راض لقد ساء مكانهم في الاخرة ظل سعيهم في الدنيا عن الطريق الصحيح يعني يعني ايها المؤمنون - 00:31:42
يعني اذا اذا رأيتم هؤلاء اليهود والنصارى المعاصرون لرأيتم اليهود والنصارى المعاصرين لكم يعني هم على شر وعلى حقد وعلى عداوة ويكرهون لكم ولا يوالونكم تذكروا ان اسلافهم اشد عداوة وحقد واشد شر من هؤلاء. وان الله سيجازيهم الجزاء. يعني جزاء - 00:32:03
الذي يستحقونه ان كان هؤلاء ان كان هؤلاء من اليهود والنصارى من اهل الكتاب المعاصرين فيهم وفيهم ضلال وفيهم كره على الاسلام والمسلمين. فأسلافهم واجدادهم اشد فسقا واشد عداوة للاسلام والمسلمين وهؤلاء على طريقتهم قال قال قل هل اخبركم بشر من هؤلاء - 00:32:31
ومن صفاتهم اشرهم بشر من ذلك مثوبة. المثوبة معناها الجزاء. الجزاء وتصدق على الخير والشر وتقول يثيبك الله الخير ويثيبك الاجر ويثيبك على ما تفعل من الشر بالعقوبة فالثواب يطلق على - 00:33:01
على الاجر وعلى وعلى العقوبة. ولذلك الله سبحانه وتعالى قال في اخر سورة سورة المطففين هل ثوب الكفار هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون؟ نعم ثوب الكفار وجوزوا وجوز هذا معناه. فقوله هنا شر من ذلك مثوبة اي جزاء وعقوبة عند الله. من هم؟ قال اسلافهم. من هم - 00:33:24
اسلافهم قال هؤلاء الذين طردهم الله لعنهم الله ثم قال سبحانه وتعالى قولا عنهم كما لعنا اصحاب السبت فاصحاب السبت لعنهم الله وغضب عليهم واليهود هم المغضوب عليهم وجعل منهم القردة والخنازير - 00:33:50
لان اصحاب السبت لما كفروا وتحايلوا وانتهكوا حرمة الله عاقبهم بان جعل منهم القردة والخنازير وعمل الطاغوت وهم عباد الطاغوت الذين يعبدون الطاغوت عبدة الطاغوت وعبدة الطاغوت وعباده هم الذين يعبدون كل - 00:34:10
من كل طاغية يعبد من دون الله وهو راضي هؤلاء يسمون طواغيت واليهود والنصارى وخاصة اليهود لان الاية بدأت تركز على اليهود. وهذه من صفات اليهود انهم عباد الطواغيت. قال الله عز وجل اولئك المذكورين - 00:34:35
هؤلاء شر مكانا واضل عن سواء السبيل. فهم شر يعني مكان في اي مكان يحلون شر ومكانهم شر في الدنيا والاخرة وقد وقد ظلوا الطريق الحق والمنهج الصحيح السوي تركوه فهم ضالون وهم ضالون مغضوب عليهم - 00:34:57
نعم واذا جاؤوكم قالوا امنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به والله اعلم بما كانوا يكتمون. اي واذا جاءكم ايها المؤمنون منافقوا اليهود. قالوا امنا وهم مقيمون كفرهم قد دخلوا عليكم بكفرهم الذي يعتقدونه بقلوبهم. ثم خرجوا وهم مصرون عليه. والله اعلم بسرائرهم - 00:35:23
وان اظهروا خلاف ذلك يعني يعني هؤلاء اليهود فيهم ايضا منافقون يعني في صفوف اليهود من هم منافقون؟ يظهرون الايمان امام المسلمين ويبطلون الكفر والله اخبر اخبر حتى في ايات اخرى - 00:35:56

في سورة البقرة قال افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفون من بعدي ما اقول وهم يعلمون. واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا - 00:36:21
بعضهم الى بعض قال اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجكم به عند ربكم وهم يبطنون الحقد والكفر على الاسلام واحيانا يظهرون الايمان انهم مع المؤمنين وانهم مع المؤمنين اذا وجدوا من المؤمنين قوة وهم في ظعف - 00:36:33
اب هارون النفاق فالمنافقون يعني لابد ان نعرف القرآن الكريم ان النفاق يصدق على المنافقين حقيقة الذين ذكرهم الله وانزل فيهم سورة كاملة وقال فيه ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم مؤمنين هؤلاء هؤلاء المنافقون حقيقة - 00:36:53
وهناك منافقون من اليهود هناك منافقون من الاعراب وممن حولكم منافقون ومن اهل ومن اهل المدينة يعني منافقون ايضا هؤلاء كلهم منافقون. لماذا؟ لانهم يظهرون الايمان حسب مصالحهم فاذا رأوا ان هناك مصلحة لهم اظهروا الايمان - 00:37:17
اظهر الايمان فهؤلاء قال اذا جاءوكم ايها المؤمنون قالوا امنا واظهروا انهم يعني مع المؤمنين وقد دخلوا بالكفر يعني هم مقيمون على كفرهم ودخلوا عليكم بكفرهم. فلا تظن ان انه اذا قالوا امنا انهم صادقون. قال وقد دخلوا عليكم وهم قد خرجوا به. اي انهم - 00:37:47
متمسكون بعقيدتهم عقيدة الكفر والحقد والعداوة للاسلام وللاسلام دخلوا بكفرهم يعني وخرجوا وهم ما زالوا في كفرهم والله اعلم بما كانوا يكتمون بسرائرهم والله هو الذي فضحهم وكشف امورهم وكشف اسرارهم - 00:38:16
وهم منافقون يظهرون الايمان ولكن كفرهم لا يتخلون عنه. فيدخلون ويخرجون بكفرهم نعم قوله تعالى وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان واكلهم السحت. فبئس ما كانوا يعملون اي وترى ايها الرسول كثيرا من اليهود يبادرون الى المعاصي من قول الكذب والزور - 00:38:42
والاعتداء على احكام الله واكل اموال الناس بالباطل. لقد ساء عملهم واعتدائهم يعني كثير منهم لا لا يعني كثير منهم لا يرضى ولا تطمئن نفسه للمسلمين حتى انهم يسارعون في عداوة الاسلام واظهار الاثم امام الاسلام - 00:39:09
وهم دائمون يعني من صفاتهم المبادرة والمسارعة للمعاصي ومن صفاتهم ايضا انهم يأكلون اموال الناس بالباطل يأكلون واكلهم السحت السحت المحرم المال المحرم على اي وجه كان يعني يأكلون اموال الناس بالباطل على اي وجه - 00:39:35
فهم يحبون المال حبا جما ويجمعون المال من كل وجه بالباطن وهم يسارعون في في الاثام والمعاصي وعداوة الاسلام والمسلمين وعداوة الشرع هذه صفاتهم قال الله عز وجل بئس ما كانوا يعملون. ساء عملهم هذا الذي يعملونه وينتظرون جزاءه - 00:39:59
هؤلاء هم من هم هؤلاء عامة عامة اليهود ترى كثيرا منهم عامة اليوم الاحظ ان الله قال كثير ما قال كلهم لماذا لان فيهم من هم ليسوا على على هذه الصفات - 00:40:24
فتعميم الحكم من الصعب ولذلك قال الكثير منهم. وهذه من احترازات القرآن انه لا يحكم على الجميع ولذلك قال قال ان الذين ينادونك من وراء الحجرات قال اكثرهم لان فيهم من - 00:40:41
فيهم عقلاء قال اكثرهم لا يعقلون وهكذا هؤلاء عوامهم. اما عن علمائهم واحبارهم وربانيونهم فاسمع اسمع ماذا قال الله فيهم نعم قوله تعالى لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت. فبئس ما كانوا يصنعون - 00:40:59
اي هلا ينهى هؤلاء الذين يسارعون في الاثم والعدوان ائمتهم وعلماؤهم عن قول الكذب والزور واكل اموالهم الناس في الباطل لقد صار صنيعهم حين تركوا النهي عن المنكر. يعني يعني عامتهم - 00:41:26
واقعون في الاثم والعدوان واكل الحرام ومع الاسف ان علمائهم ورباني وان علماءهم وربانية والربانيين منهم والذين لهم الكلمة المسموعة معهم معهم ويوافقونهم. لماذا؟ لانهم لم لم ينهوهم بقوا معهم - 00:41:45
لولا انهم نهوهم لما فعلوا ذلك لكن هؤلاء وافقوهم لان لهم مصالح لانه لهم مصالح ولذلك لم ينهاهم. قال الله فيهم لبئس ما كانوا يصنعون نلاحظ ان الاية الاولى قال لبئس ما كانوا يعملون. اي من هم؟ عامتهم. واما هؤلاء قال بئس ما كانوا يصنعون - 00:42:13
يعني يعني انتم اهل العلم وانتم اهل المعرفة ومعرفة احكام الله واهل الطاعة والربانيون تسكتون على المنكر ولا تنهون اين ولماذا لا

تنهونهم؟ فهذا بئس ما كنتم تصنعونه من من هذا الصنيع الذي لا يرظى لا يرظي الله عز وجل - 00:42:38
من ترك النهي عن هذه المنكرات. وموافقتهم على منكراتهم وهم اشد اهل العلم اشد المعرفة والطاعة وانتم ترون عامة الناس يقعون في المنكرات وتسكتون هذا اشد نعم قوله تعالى وقالت اليهود يد الله مظلولة - 00:43:01
قلة ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء. وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا. والقينا بينهم العداوة والبغض والى يوم القيامة كلما اوقدوا نارا للحرب للحرب اطفال الله ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين - 00:43:28
ان يطلع الله نبيه على شيء من مآسي اليهود. وكان مما يسرونه فيما بينهم انهم قالوا يد الله عن فعل الخيرات داخل علينا بالرزق والتوسعة. وذلك حين لاحقهم جذب وقحط - 00:43:51
ايديهم اي حبست ايديهم هم عن فعل الخيرات وطردهم الله من رحمته بسبب قولهم وليس الامر كما يفترونه على ربهم بل يداه مبسوطتان لا حجر عليه ولا مانع يمنعه من الانفاق فانه جواد كريم - 00:44:10
ينفق على مقتضى الحكمة وما فيه مصلحة العباد. لكنهم سوف يزدادون طغيانا وكفرا بسبب حقدهم وحسدهم. لان الله قد اصطفاك بالرسالة. ويخبر تعالى ان طوائف اليهود سيظلون الى يوم القيامة يعادي بعضهم بعضا. وينفر - 00:44:29
بعضهم من بعض كلما تآمروا على الكيد للمسلمين باشارة الفتن واشعال نار الحرب رد الله كيدهم وفرق شملهم. ولا يزال اليهود يعملون بمعاصي الله مما ينشأ عنها الفساد والاضطراب في الارض - 00:44:49
الله تعالى لا يحب المفسدين. وفي الاية اثبات لصفة اليدين الله سبحانه وتعالى كما يليق به من غير تشبيه ولا تكييف. طيب مثل ما ذكر يعني هذي من اقوالهم السيئة وعدم ادبهم مع الله عز وجل - 00:45:06
وفي هذه الاية وصفه الله بانه بخيل. وانه لا ينفق وقالوا يده قالوا يد الله مغلولة. وفي اية اخرى قالوا ان الله فقير فهذه من من من اقوالهم السيئة التي التي تكتب عليهم واخلاقهم السيئة وشدة عداوتهم - 00:45:26
حتى يعني حتى ان الله عز وجل لم يسلم من شرهم لا شرعه ولا رسوله ولا دينه ولا المؤمنين. والله عز وجل لم يسلم. بل وصل بهم الطغيان والكفر والحقد - 00:45:48
وهو الحسد الى ان سبوا الله عز وجل بمثل هذه بمثل هذه المسبة. فقالوا يد الله مغلولة اي انه بخيل وانه لا لا يرزق عباده وانه لا يوسع عليهم. وقد كذبوا من الرزاق؟ ومن ومن هو واسع - 00:46:04
ومن هو ومن هو ومن هو الجواد سبحانه وتعالى الكريم الذي يعطي وينفق ويده سحاء بالليل والنهار لا يرده شيء وتتهمون الله عز وجل لولا ان الله سبحانه وتعالى الكريم الرحيم سبحانه وتعالى - 00:46:24
واسع العطاء لولا انه يعني اعطاكم الخير والرزق لما عشتم. فانتم تتقلبون بنعمه ثم تنكرونها هذا من من من انكار الخير وانكار المعروف قالت اليهود يد الله مغلولة المعلوم ان الذي قال يعني - 00:46:49
عدد يعني اما واحد او اثنين او ثلاثة لكن الله حكم عليهم جميعا لانهم رضوا ولم ينكر بعضهم على بعض وحكم الله عليهم بانهم جميعا هم الذين قالوا قال الله عز وجل دعاء عليهم غلت ايديهم - 00:47:11
وزيادة على ذلك لعنوا وطردوا بسبب هذه المقالة. ثم رد الله عليهم فجاء ببل التي تفيد الاضراب ردا على قولهم مغلولة قال يداه مبسوطتان وشف هم يقولوا يد الله ورد الله عليهم قال بان يديه - 00:47:27
بالتثنية بان يديه مبسوطتان والله سبحانه وتعالى له له يدان له يدان وهذه الصفة ذاتية صفة ذاتية لله. كما ان الله له عينين فله يدان وله وجه نعم كل ذلك بما يليق سبحانه وتعالى من غير تشبيه. لا نشبه الله الخالق بالمخلوق - 00:47:47
ولا نكيف نقول يده كذا وكذا. انما نثبت لله ما اثبته لنفسه ورسوله له دون تكييف ولا تشبيه. ولا نقول يشبه كذا او او كذا وكذا نقول الله مستوي على عرشه. كما قال الامام مالك لما سئل عن كيف استوى - 00:48:14
الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة ونحن نؤمن بما اخبر الله به. فاذا اخبر الله بان بان يديه

مبسوطتان نقول لله يدين كيف هي؟ الله اعلم - 00:48:35
لا نستطيع ان نكيفه لاننا لم نراها. لكننا نؤمن بحقيقتها. وهكذا في سائر الصفات. قال الله عز وجل ينفق كيف يشاء شف صيغة المضارع ينفق يدل على انه ينفق في كل وقت - 00:48:53
كيف يشاء بحكمة لكن هؤلاء هؤلاء اليهود الذين فيهم الحقد والغل على الاسلام والمسلمين قال الله عز وجل وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك بفظحهم طغيانا وكفرا يزيدهم طغيانا واعراضا وكفرا. قال الله عز وجل عقوبة عليهم ان الله القى بينهم العداوة بعضهم - 00:49:09
تعادي بعض وبعضهم يقاتل بعض وبعضهم يسطو على بعض القين بينهم عداوة والبغضاء الى يوم القيامة وانهم كلما اوقدوا نارا للحرب يريدون كيد الاسلام والمسلمين اطفأها الله اطفأها الله. فلا يقيم لهم قوة امام الاسلام والمسلمين - 00:49:36
ويسعون في الارض فسادا هذي هذي حالهم. السعي في الارض فساد لا يريدون الخير ابدا ولا يريدون الاصلاح والله لا يحب المفسدين. لا يحب هؤلاء الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون - 00:49:58
نعم قوله تعالى ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولادخلناهم جنات النعيم اي ولو ان اليهود والنصارى صدقوا الله ورسوله. وامتثلوا اوامر الله واجتنبوا واجتنبوا نواهيه. لكفرنا عنهم - 00:50:14
ذنوبهم ولا ادخلناهم جنات النعيم في الدار الاخرة. يعني تلاحظ ان الله سبحانه وتعالى الرحيم يعني الرؤوف بعباده. يعني هم يعرضون ويسبون الله ويصفونه بصفات النقص ويعادونه ويعادون رسوله ويعادون اولياءه ويفتح لهم باب الخير. ويحثهم على الدخول في الايمان - 00:50:38
يطلب منهم العودة اليه. وهو سبحانه وتعالى ارحم الراحمين. يقول لو ان هؤلاء اليهود والنصارى معهم وايضا امنوا وصدقوا بالله وبرسوله ودخلوا في دائرة الاسلام وامتثلوا اوامر الله واجتنبوا واتقوا الله عز وجل فيما يقولون. النتيجة ما هي؟ قال الله عز وجل كفرنا عنهم سيئاتهم. محونا عنهم سيئاتهم الماضية - 00:51:08
ذنوبهم وزيادة على ذلك ادخلناهم جنات النعيم لكنهم لا يريدون ذلك ويصرون على كفرهم والله يفتح لهم باب التوبة يفتح لهم قال في في حتى من النصارى لما قالوا ان الله ثالث ثلاثة قال الله عز وجل افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه - 00:51:38
الله غفور رحيم. يفتح لهم باب التوبة. سبحانه وتعالى الرحيم بعباده التواب الغفور. نعم قوله تعالى ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم. منهم امة مقتصدة - 00:51:58
وكثير منهم ساء ما يعملون. اي ولو انهم عملوا بما في التوراة والانجيل وبما انزل عليك ايها الرسول وهو القرآن الكريم لرزقوا من كل سبيل فانزلنا عليهم المطر وانبتنا لهم الثمر وهذا جزاء الدنيا. وان من اهل الكتاب فريقا معتدي - 00:52:18
ثابتا على الحق. وكثير منهم ساء عمله وضل عن سواء السبيل. وهذا ايضا حث وفتح باب لهم كلها باسلوب لو الذي تفيد الحث والتحظيظ لو انهم اقاموا التوراة فعلا كما امرهم الله وعملوا بما - 00:52:38
فيها لان التوراة كلها خير وتأمر بالخير. وهي وهي الكتاب المنزل على موسى عليه السلام. ولو وهم اليهود ولو ان ايضا النصارى اقاموا الانجيل المنزل على عيسى وعملوا به وما انزل اليهم من ربهم يعني ما انزل على الرسول الذي يدعوهم - 00:52:58
الاسلام والتمسك بشرع الله والقرآن الكريم. لو امنوا بالكتب كلها وكما قال الله سبحانه وتعالى امنوا بما امنوا بما انزل الذين يؤمنون كما قال الله سبحانه وتعالى في وصف المؤمنين يؤمنون بما انزل اليكم وانزل من قبلك ولو انهم امنوا وقال في - 00:53:18
ايضا قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل وما انزل وما انزل من قبل او ما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب لماذا لا تؤمنون بكتب المنزلة؟ لا لا تفرقون بين الرسل ولا تفرقين بين الكتب لو ان هؤلاء اهل الكتاب اقاموا ما - 00:53:38
اليه وما جاءهم عن الرسول صلى الله عليه وسلم النتيجة لفتح الله فتح الله عليهم باب الخير في الدنيا واغدق عليهم النعم في الدنيا قبل الاخرة. واكلوا من فوقهم بان انزل عليهم الامطار والارزاق من السماء. ومن تحت ارجلهم بان تنبت الارض - 00:53:58
ولكنهم ابوا ولكن منهم طائفة وقلة امة مقتصدة يعني معتدلة بالعبادة ليسوا من المسارعين ولكن عندهم ايمان واقتصاد. قال

مقتصرة ثابتة على الحق. وكثير منهم الكثير من هؤلاء اليهود والنصارى ان اعمالهم سيئة وانهم اعداء للاسلام والمسلمين - 00:54:18
كثير منهم ساء ما يعملون ساء يعني يعني ساءت اعمالهم وفسدت اعمالهم طيب كل هذه الايات التي مرت معنا الحقيقة من اول الايات التي يعني سمعناها ويقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود - 00:54:48
والنصارى اولياء كل هذا الله سبحانه وتعالى يبين يبين يعني شدة عداوتهم وحقدهم على الاسلام ويحذر المؤمنين من ويبين العقوبات التي حلت بهم والتي ستحل بهم. ويبين اوصافهم واحوالهم الخبيثة. وانهم فعلا كشفوا - 00:55:08
والله عوارهم. وبين يعني اسباب عداوة الاسلام او اسباب عداوتهم للاسلام. وبين ان يجب على المسلم ان يحذرهم كل فنسأل الله ان يكف شرهم عن الاسلام والمسلمين. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نواصل ما توقفنا عنده - 00:55:28
والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:55:48